

قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث الدكتور
محمد عبدالرحمن الشيبة

إشراف الدكتور
تمارا المعاينة



اجراء مقارنه بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال البحث مع تحديد
اوجه الاختلاف والتشابه.

1

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية

شهدت إدارة المشاريع تطورًا ملحوظًا مع دخول الذكاء الاصطناعي كمكون رئيسي في تحسين الأداء واتخاذ القرار. ومع ذلك، تختلف طبيعة الأبحاث حول هذا الموضوع بين الدراسات المحلية، التي تركز على الدول العربية وخاصة الخليجية، وبين الدراسات العالمية التي تتم في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وأوروبا. في الدراسات المحلية، يُلاحظ أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم بشكل أساسي في القطاعات التقليدية مثل الإنشاءات والخدمات الحكومية. ويتم توظيفه في التحليلات التنبؤية وأتمتة العمليات لتحسين الكفاءة التشغيلية. ومع ذلك، لا يزال تبني الذكاء الاصطناعي محدودًا، ويرجع ذلك إلى تحديات تشمل ارتفاع التكاليف، ونقص الكوادر المؤهلة، وصعوبة التكامل بين الأنظمة الرقمية والعمليات الإدارية التقليدية.

أما في الدراسات العالمية، فيظهر أن الأبحاث تتناول الذكاء الاصطناعي بمنظور أوسع يشمل مجالات متعددة مثل التصنيع، التكنولوجيا، التمويل، وإدارة المشاريع الذكية. تركز هذه الدراسات على تطوير خوارزميات متقدمة قادرة على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها، وتحسين إدارة الموارد، وتعزيز التعاون بين الذكاء الاصطناعي والعامل البشري لضمان اتخاذ قرارات أكثر دقة. كما أن الأبحاث في الدول المتقدمة تتبنى تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتعلم العميق، وتحليل البيانات الضخمة، وهي مجالات لا تزال في مراحلها الأولية في الدراسات المحلية.

أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية

رغم الفجوة بين الدراسات المحلية والعالمية، إلا أن هناك العديد من النقاط المشتركة بينهما فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع.

أولاً، تتفق الدراسات في السياقين على أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة قوية لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل الأخطاء البشرية. فمن خلال تحليل البيانات التاريخية، يستطيع الذكاء الاصطناعي مساعدة مديري المشاريع في اتخاذ قرارات دقيقة بشأن تخصيص الموارد وتوقع التحديات المحتملة.

ثانياً، تشترك الأبحاث المحلية والعالمية في التأكيد على أهمية التنبؤ بالمخاطر وإدارتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. تعتمد الأبحاث في كلا السياقين على تحليل البيانات الضخمة لاكتشاف الأنماط والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية، مما يسمح لمديري المشاريع باتخاذ إجراءات استباقية تقلل من التأخيرات والتكاليف الزائدة.

ثالثاً، توضح معظم الدراسات أن الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين جودة التخطيط واتخاذ القرار. إذ يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي، من خلال التعلم الآلي، تقديم توصيات قائمة على البيانات تساعد في تحديد الجدول الزمني الأمثل، وإدارة المخاطر المالية، وتحسين أداء فرق العمل.

رابعاً، تركز الأبحاث المحلية والعالمية على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الأداء وتحسين تخصيص الموارد. وتساعد هذه التقنيات في تحديد أوجه القصور في العمليات واقتراح الحلول المناسبة، مما يجعل المشاريع أكثر كفاءة واستدامة.

3

أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية

رغم أوجه التشابه، هناك اختلافات جوهرية بين الدراسات المحلية والعالمية فيما يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع.

إحدى الفروقات الأساسية تكمن في مستوى تبني الذكاء الاصطناعي. فبينما لا يزال تطبيق الذكاء الاصطناعي محدودًا في الدول العربية، خاصة في القطاعات التقليدية، نجد أن الدراسات العالمية تشير إلى تبني واسع لهذه التقنيات في مختلف القطاعات، بما في ذلك التصنيع، التكنولوجيا، والتمويل. ويرجع هذا التفاوت إلى الفروقات في البنية التحتية الرقمية ومدى توفر الموارد التقنية والدعم الحكومي.

بالإضافة إلى ذلك، تختلف مجالات التركيز البحثي بين الدراسات المحلية والعالمية. ففي حين تركز الدراسات المحلية على تحليل الأثر الاقتصادي والتنظيمي لتبني الذكاء الاصطناعي، فإن الأبحاث العالمية تسعى إلى تطوير تقنيات أكثر تقدمًا، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحليل المشاعر، والتعلم العميق. هذا التباين يعكس الفجوة التكنولوجية بين السياقين البحثيين، حيث لا تزال الأبحاث المحلية في مرحلة استكشاف التطبيقات الأساسية للذكاء الاصطناعي، بينما تهدف الأبحاث العالمية إلى دفع حدود الابتكار في هذا المجال.

من ناحية أخرى، تختلف التحديات والمعوقات التي تواجه تبني الذكاء الاصطناعي بين السياقين. ففي الأبحاث المحلية، يتم التركيز على مشكلات مثل ارتفاع التكاليف، قلة الوعي بأهمية الذكاء الاصطناعي، ونقص الكوادر المؤهلة. أما في الدراسات العالمية، فالتحديات تتركز على قضايا مثل تحيز البيانات، الأمان والخصوصية، وتأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل. وتسعى الدول المتقدمة إلى وضع لوائح تنظيمية للتعامل مع هذه التحديات، بينما لا تزال السياسات الداعمة للذكاء الاصطناعي في الدول العربية في مراحلها الأولى.

4

التحليل النهائي والتوصيات

تُظهر هذه المقارنة أن هناك إمكانيات كبيرة للاستفادة من الأبحاث العالمية في تطوير استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع في الدول العربية. ورغم أن الدراسات المحلية بدأت في تسليط الضوء على أهمية هذه التقنيات، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتطوير لتعزيز تطبيق الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات.

لتحقيق ذلك، يجب تعزيز التعاون بين الجامعات العربية والمؤسسات البحثية العالمية لتبادل المعرفة والتقنيات الحديثة. كما ينبغي للحكومات تقديم حوافز مالية لدعم الشركات في تبني الذكاء الاصطناعي، خاصة في القطاعات الناشئة التي يمكن أن تستفيد من تحسينات الكفاءة التشغيلية التي يوفرها.

بالإضافة إلى ذلك، من الضروري تطوير برامج تعليمية متخصصة في الذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع لتأهيل الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع هذه التقنيات بفعالية.

5

اقتراحات لبحوث مستقبلية

بناءً على المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية، يمكن اقتراح عدة مجالات بحثية جديدة تسهم في تطوير هذا المجال، من بينها:

أولاً، تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على إنتاجية المشاريع في الدول العربية، من خلال مقارنة أداء المشاريع التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي مع تلك التي لا تستخدمه.

ثانياً، دراسة طرق تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي منخفضة التكلفة تناسب الشركات الصغيرة والمتوسطة، مما يساعد في تسريع تبني هذه التقنيات.

ثالثاً، تطوير نماذج ذكاء اصطناعي متقدمة لتحليل البيانات في إدارة المشاريع، بما في ذلك استخدام التعلم العميق لتحسين عمليات التنبؤ وإدارة المخاطر.

رابعاً، استكشاف التكامل بين الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في إدارة المشاريع، خاصة في القطاعات الهندسية والإنشائية.

خامساً، تحليل التأثير الاجتماعي والاقتصادي لتبني الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، بما في ذلك تأثيره على سوق العمل، ودوره في تحسين بيئة العمل.

6

الخاتمة

تكشف المقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية عن فجوة واضحة في مستوى التبني والتطور، حيث لا تزال الأبحاث المحلية تركز على التحليلات الأساسية، بينما تسعى الدراسات العالمية إلى تطوير تقنيات متقدمة واستكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي في المستقبل. ومن خلال تعزيز البحث العلمي، ودعم الابتكار، وتوفير بيئة مواتية لتبني الذكاء الاصطناعي، يمكن للدول العربية تحسين قدرتها التنافسية والاستفادة الكاملة من هذه التقنيات في إدارة المشاريع



Thank You